الانتقال من حالة الى اخرى كالوقوف بعد المشي ويسمى في الخيل حرن وسببه سوء الركب وجهل المروض بها
وهو صعب لانه يودي الى قتل الراكب لوقوفه بها حيث يطلب بها الجري وعلاجه الركوب بالاسابير وضرب
السياط وثقل اللجم وقد تمس الحاجة فيه الى الكي على الفقحة فانه يفيد وقد يعتري غير الخيل على قلة
ويرجع الى الوحوش خصوصا الاسد والفهد وسبار يقول ان اصح الحيوانات مزاجا الخيل فلذلك تورث
فيه الرياضة قالوا واشدها اخرافا البغل يبني في كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومه ومن الاخلاق
الرديئة الكلاة وهو العض والنهش مع هيجان واكثر ما يكون بالجال وسببه الولوع بالحيوان خصوصا
بعمه الى ان يستحكم العيب عنده وعلاجه الضرب على الفم وتلقيمه نحو الحديد وربط العقل بفمه وقد
تدعو الحاجة الى برد اسنانه وراى سبار ان يلقمه نحو الحنظل والصبر وامثاله وهو عذب للاسد لانه
يفضي الى ادباره عن الاكل فيكون سببا لتغير جسمه ومنها الجفول من الاشيا المهولة نحو الميتات وسببه
اما عدم الالفة كان ينشا الحيوان بارض ليس فيها شي من الراكب ويعدل به عن المستصعب رعاية
لفرضه وعلاجه ادامة وضع ما يخاف منه عنده وقلة الضو في مربطه وان يمشي في الظلمة الى مخالطة
ما يخافه حتى يرتاض ومنها النواح وهو ان يقف او يمشي وهو يضطرب بيديه فقط وسببه غالبا جبلي
ولا علاج له وقد يكون لضعف في الحارك وعلاجه الكي ومنها الروغان وهو الميل بالظهر وانقياده وسببه
في الاصل قلة الخوسة والحس والتكليف وكثرة الهيا في الخل وجهل السايس بتقريط الحزم وادمان ربطها
من جانب واحد وجهل العقد تحت السروج الى نحو ذلك وقد يكون عن ثقل في الحمول وعقور وعلاجه
زوال الاسباب المذكورة ومنها السابق وهو الذي لا يمشي على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبليا وقد
يكون لسوء الراكب وعلاجه الرياضة وثقل اللسان ومنها الشبشوب وهو الذي يقف على يديه ضاربا
برجليه وسببه مطلقا العيب وتوطية المعلف او رفعه وفي الخيل طول الركوب بلجم العود او الخفف
مطلقا وعلاجه ترك ذلك ومنها النفور من النعال لجرح او اصابه مسمار او لقط حصاة ولم يمض
وعلاجه التانيس بنحو السلام واما اللوص وخروج اللسان وحقوق اللثة وعض اللسان فاكل
الروث فغالبها جبلي وغالب اسبابها المكتسبة الجوع وعلاجها الرياضة والشبع وحزوم الخاصرة وتحسين
اللجام واما الخصال المطلوبة فيه خصوصا في الخيل الدالة بالفراسة على انه ميمون الغرة فاجودها ان
يكون قد اتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذيلا ودق صدرا وعنقا وظفرا
وقصر ظهرا وانتصب قوايما وبعد بينهما نحو ست واسود حافرا وعجافا وقوايما واما تعليمه فينبغي
ان يكون من عارف بالانواع المحتاج اليها ذو رفق يركب بفخذيه مايلا الى اليسار متوسط العنان
كيس بالتدبيح دون نخع ولا فتل عنيف ونحو ذلك بحيث لا تشعر الدابة فتعود لها روية المهول
كتقبيل واسد وحمل طبل وجلاجل وانفس اوقات التعليم اخر الليل الى وسط النهار وان يكون
مراعيا

مراعيا في الحركات اولا قبل التطرق على شي بعين ولا اثر لتعيين العلو من شي بخصوص ولا تقديره
لاختلاف ذلك باختلاف البلاد فان بدو حلب وحاضرتها لو علفوا الخيل فولا لفسدت راسا للبرد بخلاف
مصر فان قيل الشعير ايضا بارد كالفول فما الفرق حينئذ فالجواب من وجهين الاول عزوبة الشعير وعدم بخاره
وقلة يبسه وقربه من غذاية الحنطة بخلاف الفول فيكون هناك اوفق والثاني ما فيه من الخاصية الموجبة
للطف الخلط المفضي الى صحة الجري بخلاف الفول لثقل خلطه والشعير فعل في كل ذي حافر والجلبان في كل ذي
ظلف وحب القطن ستلف النفس وقد يمرن الحيوان على ما ليس من شانه تنا وله كحمل التنتر في اكل اللحم
الى غير ذلك كما لا اثر لتقدير ما تحمله في الحركة وغيرها لاختلافه ايضا فقد قيل ان غاية ما تنشط به
الخيل في المعركة مايتا رطل من الزرد وغيرها بارطال بغداد وهي مائة وثلاثون درهما وكذا قيل حد
ما يقوم اضلاعه وعلى بطنه خمسة عشر رطلا من التبن فانه سبب للاقبال على الاكل والهضم ولا
يبادر الى شرب الما فانه يفسد المزاج فصل في ذكر اشيا تجريب بجرب الفراسة من الانسان
يومن بوجودها بالعكس فمنها وجود الصاين يعني الشامات ولهذا اعتبار بمواقعها من البدن اسماء
وادله فالكاين منها بين العينين غرة فان استدارت او حكت حرف الهاء في الكتابة سميت الهقعة وتدل
على اليمن والبركة وان لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجابة والسايلة ان غطت عينها
واحدة سمي اللطيم تدل على الشوم وانها تقتل مع راكبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال او غطت
الاثنين فالعشي تدل على انها تستغصب وتقهر صاحبها وان سالت الى الانف فالقنوي تدل
على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمنقطع دون الانف عكسه والمرتفع قد تميم الحاجب
فلا خير فيه وقد يكون ملفوفا وهو دليل الجاه والعز والمال الى السلطان ونباض الجفن شر وخلو البدن
من البياض دليل النهب والغارات والثبات في الحرب ويسمى بهيم والطلس القوايم يسمى مصمت ومونثم القوايم
غير اليد اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنايم والنجاة في الحرب والوضح كبرص الانسان وسببه اما
خارج كعقر او داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم وما في الناصية يسمى اشعل واما التحاجيل فما في
الاربعة دون الركبة فقف وما فوقها تخبب وفي اليد الواحدة اعصم ومنها افقر وما خلى عنه الرمانتي
وما دونها مستورة فان كان ذلك في الرجلين فقط فمحجل وما ارتفع فوق الركبة كيس ممتروك او كاته
دون الرمانة فمطلق او لحد الرجلين فارجل او فيهما فمواجح او اليدين فسواع او اليمينين او اليسارين
فمخالف او شرط التحجيل الاباره والا فاشعل واما ما يتصف بالرهونة فغالبه خلقي وبالتعليم اولاه الدركاوي
الكاتوبي الذي لا يحرك فالفوقاني فالمطلق وهو الخالع بالاربعة وعيض الرهوان بالبغال واما الوانها فاجود
الحالك وهو الادهم فالجوني فالاحمر فالاحوى فالاصبح فالاحمر على الناقص في السواد والاشقر ومنه
الخليق وهو ما ضرب الى الصفرة وفي ظهره سواد فالا وغبس وهو الى السواد اكثر الاناصية وذيله ومثله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)